

تحديث سياسة بناء القدرة على الصمود

الخلفية

- 1- خلص تقييم برنامج الأغذية العالمي (البرنامج) في عام 2023 لسياسة بناء القدرة على الصمود الصادرة عام 2015¹ إلى أنه على الرغم من كون هذه السياسة ذات صلة بولاية البرنامج، إلا أنها لم تعد تؤدي دورها في تموضع البرنامج بفعالية في مشهد بناء القدرة على الصمود ويجب تحديثها من أجل زيادة الوضوح المفاهيمي.²
- 2- وتمثل الوثيقة الحالية تحديثًا للسياسة الصادرة عام 2015، إذ تسلط الضوء على الالتزام المتجدد للبرنامج ببناء القدرة على الصمود. وتعمل على توجيه الجهود المؤسسية لتعزيز بناء القدرة على الصمود من خلال توضيح لمن وأين وما الذي ستعطي له الأولوية في هذه الجهود، والحصائل التي تستهدف هذه الجهود إلى تحقيقها. كما إنها تعرض مسارات التغيير التي ستقوم عليها برامج بناء القدرة على الصمود التي يقدمها البرنامج وعوامل التمكين التي ستدعم تنفيذها بنجاح. وتقترن السياسة المحدثة بخطة تنفيذ محددة التكلفة وإطار للمساءلة لدعم تفعيلها.

السياق

- 3- تتزايد الحاجة إلى المساعدات الغذائية الإنسانية في مواجهة النزاعات الجديدة والممتدة والظروف المناخية القاسية والاضطراب الاقتصادي. وأصبحت الصدمات أكثر تعقيدًا وتنوعًا حيث أدى التدهور البيئي وتغير المناخ إلى تفاقمها.³ ولا يزال النزاع محركًا رئيسيًا لانعدام الأمن الغذائي عالميًا، فحوالي 70 في المائة من الـ 309 ملايين شخص الذين يعانون من الجوع حاليًا يعيشون في بلدان هشة أو متأثرة بالنزاعات.⁴ ويقوض النزاع بصورة مباشرة قدرة الناس على التأقلم مع الصدمات وعوامل الإجهاد، مما يؤثر على سبل عيشهم وإمكانية وصولهم إلى الخدمات الأساسية. وبالتوازي، تفتقر النظم الغذائية إلى الاستدامة وتعرض بشكل متزايد للاضطرابات والمخاطر، مما يؤدي إلى فشلها في التزويد بما يكفي من الأطعمة المغذية أو الحصول على أنظمة غذائية صحية في مواجهة الصدمات وعوامل الإجهاد المتكررة. لذلك، يجب أن يتم تكيفها وتحولها بشكل عاجل للاستجابة لتغير المناخ وأزمات النظام الإيكولوجي والتوسع الحضري السريع.⁵
- 4- تؤثر الأزمات المعقدة والمتفاقمة بشكل متفاوت على النساء والبنات والأشخاص المهمشين مثل الأشخاص ذوي الإعاقة والسكان الأصليين. وتتفاقم تأثيرات الصدمات بفعل محركات الضعف الإضافية مثل عدم المساواة الراسخة والفقر والأعراف الاجتماعية

1 "سياسة بناء القدرة على الصمود من أجل الأمن الغذائي والتغذية" (WFP/EB.A/2015/5-C).

2 البرنامج، 2023. *Evaluation of WFP's Policy on Building Resilience for Food Security and Nutrition*.

3 مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، 2023. *GAR Special Report 2023: Mapping resilience for the Sustainable Development Goals*.

4 البرنامج، الصفحة الإلكترونية لـ "أزمة غذاء عالمية".

5 المؤتمر الثامن والعشرون للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في الإمارات العربية المتحدة (COP28 UAE). إعلان المؤتمر الثامن والعشرون للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في الإمارات العربية المتحدة بشأن الزراعة المستدامة والنظم الغذائية المرنة والعمل المناخي.

التي تحد من قدرة الناس على اتخاذ القرارات والوصول إلى المعلومات، والموارد، والخدمات، والفرص.⁶ مما يقوض بالتالي قدرة الناس على بناء قدرتهم على الصمود عبر الاستثمار في المهارات وتحسين سبل كسب عيشهم وتجميع الأصول.

5- وفي البلدان التي يعمل فيها البرنامج، يفتقر الكثير من الناس إلى سبل كسب العيش والمداخيل التي تتيح لهم الحفاظ على قدر كاف من الأمن الغذائي والتغذية في مواجهة الصدمات وعوامل الإجهاد. وتقوض النظم الإيكولوجية المتدهورة والبنية التحتية الضعيفة والوصول المحدود إلى الخدمات والمعلومات قدرة سكان المناطق الريفية على التعامل مع الصدمات. وفي الوقت عينه، يؤدي الاعتماد على العمل غير الرسمي والأجور المنخفضة والدخل غير الموثوق والافتقار إلى الخدمات إلى الحد من قدرة الكثير من سكان الحضر على تلبية الاحتياجات الغذائية وغيرها من الاحتياجات الأساسية أو التعامل مع الصدمات وعوامل الإجهاد غير المتوقعة. وغالبا ما ينحصر تواجد اللاجئين والنازحين داخليا في المخيمات أو المستوطنات العشوائية مع فرص محدودة لكسب العيش والوصول إلى الخدمات.⁷

6- يبلغ انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية ذروتها في البيئات الهشة حيث يكون وصول الناس إلى الخدمات الحكومية في أوقات الأزمات محدودا أو معدوما. ويشير مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث إلى أن 62 مليون شخص ممن تضرروا بشكل مباشر بسبب الكوارث في السنوات العشرين الماضية يعيشون في بلدان لا تتوفر فيها نظم إنذار مبكر فاعلة.⁸ وبحسب البنك الدولي، فإن أكثر من نصف سكان العالم لا يتمتعون بحماية نظم الحماية الاجتماعية الوطنية، كما يفتقر الكثير من البلدان إلى نظم تمكن الاستجابة في الوقت المناسب للصدمات.⁹ وعندما يعجز الناس عن إدارة الصدمات، فإنهم يلجؤون إلى استراتيجيات تصدي ضارة على غرار تناول كميات أقل من الطعام وأطعمة ذات قيمة غذائية قليلة، وإخراج الأطفال من المدارس، وبيع الأصول الإنتاجية، والدخول في زواج قسري أو مبكر، وخفض استخدام الخدمات الصحية أو غيرها من الخدمات، وكسب العيش بطرق عالية الخطورة أو مؤذية، والإقدام على إجراءات تزيد من تدهور بيئتهم الطبيعية.

7- يساعد تعزيز بناء القدرة على الصمود في وجه الصدمات وعوامل الإجهاد في تقليل الحاجة إلى المساعدات الغذائية الإنسانية ويحمي مكاسب التنمية وينقذ الأرواح ويوفر الأموال. وخلصت اللجنة العالمية للتكيف إلى أن استثمار 1.8 تريليون دولار أمريكي في بناء القدرة على الصمود على مدى السنوات العشر المقبلة على مستوى العالم سيعود بمنافع صافية قدرها 7.1 تريليون دولار أمريكي.¹⁰ وأظهرت البيانات الصادرة عن حكومة النيجر أن 80 في المائة من المجتمعات التي شاركت في السابق في البرامج المتكاملة للقدرة على الصمود التي ينفذها البرنامج والشركاء لم تتطلب أي مساعدات غذائية إنسانية في عامي 2022 و2023 خلال أسوأ موجة جفاف شهدتها النيجر منذ عشرة أعوام.¹¹

التعريف والمواصفة

8- بالاستناد إلى تعاريف الأمم المتحدة القائمة، تم تعريف "بناء القدرة على الصمود" على أنها قدرة الأفراد والأسر والمجتمعات والمؤسسات والنظم على الاستعداد والتوقع والاستيعاب والتعافي والتكيف والتحول في وجه الصدمات وعوامل الإجهاد في الوقت المناسب وبطريقة فعالة ومستدامة.¹² ويتعزز بناء القدرة على الصمود من خلال الحصول على الدعم المستدام على مدى أعوام

⁶ المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية. 2022. *State of knowledge on gender and resilience*.

⁷ البرنامج. 2023. *الاستراتيجية الحضرية لبرنامج الأغذية العالمي - القضاء على الجوع في عالم يتحضر باستمرار*.

⁸ مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث. 2023. *GAR Special Report 2023: Mapping resilience for the Sustainable Development Goals*.

⁹ مجموعة البنك الدولي. 2024. *الحماية الاجتماعية والعمل والتوظيف: عرض عام*.

¹⁰ اللجنة العالمية للتكيف. 2019. *التكيف الآن: دعوة عالمية للقيادة في مجال القدرة على التكيف مع تغير المناخ*.

¹¹ من أصل 2000 قرية حصلت على دعم البرنامج عبر نهج البرامج المتكاملة للقدرة على الصمود، تم تحديد 848 قرية في مناطق صنفها الحكومة على أنها شديدة الضعف؛ غير أنه لم يتم تصنيف 80 في المائة من هذه القرى على أنها شديدة الضعف ولم تكن بحاجة إلى الحصول على المساعدات الغذائية الملحة في موسم العجاف السنوي. البرنامج. 2023. *Preliminary Resilience Evidence from Niger – 2023*.

¹² يتماشى هذا التعريف مع تعريفات الكيانات والأدوات الأخرى – بما فيها تلك الصادرة عن شبكة معلومات الأمن الغذائي (2014)، ومكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث (2016)، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (2013)، وتوجيهات الأمم المتحدة المشتركة للمساعدة في بناء مجتمعات قادرة على التحمل (2021)، والوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية (2021)، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2021).

طويلة عبر برامج متعددة الشركاء محددة السياق، وتكون متكاملة ومتسلسلة ومتعددة المستويات تضع الجهات الفاعلة المحلية والوطنية في صميم عملياتها.

9- **من المستهدف ببناء القدرة على الصمود؟ يستهدف البرنامج الناس والمجتمعات التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بشكل متكرر والتي لا تملك سوى قدرة محدودة على إدارة الصدمات وعوامل الإجهاد، لا سيما في الأوضاع الهشة والأزمات الممتدة. ويهتم البرنامج بشكل خاص بالنساء والبنات والشباب والأشخاص المهمشين مثل الأشخاص ذوي الإعاقة والسكان الأصليين والسكان النازحين قسراً،¹³ مع الاعتراف بقدراتهم واحتياجاتهم وأولوياتهم الخاصة. وتتمحور جهود البرنامج الرامية إلى تعزيز بناء القدرة على الصمود حول المؤسسات المحلية والوطنية وأصحاب المصلحة في النظام الغذائي الذين يدعمون هذه الفئات السكانية بشكل مباشر أو غير مباشر.**

10- **أين يتم تعزيز بناء القدرة على الصمود؟ يركز البرنامج جهوده في مجال بناء القدرة على الصمود في البلدان والمناطق الجغرافية التي تتقاطع فيها مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية مع التعرض المتكرر للصدمات والقدرة المحدودة على التكيف معها، مما يؤدي إلى زيادة الاحتياجات إلى المساعدات الغذائية الإنسانية. وقد يحدث ذلك في المناطق الريفية والمناطق شبه الحضرية والحضرية وفي بيئات النزوح.¹⁴ وتتزايد الحاجة إلى تعزيز بناء القدرة على الصمود في حالات يؤدي فيها النزاع إلى تفاقم الصعوبات.**

11- **بناء القدرة على الصمود في مواجهة ماذا؟ تركز جهود البرنامج الرامية إلى تعزيز بناء القدرة على الصمود على الصدمات وعوامل الإجهاد التي تركت آثاراً واسعة النطاق ومضرة على الناس والمجتمعات والنظم الغذائية وأدت إلى أزمات الأغذية والتغذية. وهذه تشمل على الصدمات المناخية مثل موجات الجفاف والفيضانات والأعاصير، وعلى الصدمات الاقتصادية مثل ارتفاع أسعار الأغذية والتضخم المفرط وإخفاقات السوق. وتتضمن عوامل الإجهاد، التدهور البيئي وتدهور النظام الإيكولوجي وأنماط عدم انتظام هطول الأمطار والصعوبات الموسمية المتزايدة. وفيما يقر البرنامج بأنه لا يمكن تنفيذ برامج تعزيز بناء القدرة على الصمود التي يقدمها في أثناء نزاع واسع النطاق أو حرب أهلية، فإنه بإمكان هذه الجهود المساعدة في التخفيف من حدة التوترات المحلية¹⁵ ودعم المجتمعات في سعيها إلى التعامل مع تأثيرات الصدمات الناجمة عن النزاعات المتكررة، مما يعزز التماسك الاجتماعي¹⁶ بين الأطراف المتضررة والمساهمة في إرساء السلام.¹⁷**

12- **يحتل بناء القدرة على الصمود مكانة أساسية في سلم أولويات البرنامج وتتوافق مع سياساته واستراتيجياته بشأن الاستعداد لحالات الطوارئ وبناء السلام وتغيير المناخ والمساواة بين الجنسين والتغذية والنقد وشبكات الأمان والحماية الاجتماعية والبرمجة في المناطق الحضرية والبيئية. كما تتماشى سياسة البرنامج بشأن بناء القدرة على الصمود مع السياسة الدولية بشأن الأمن الغذائي والتغذية والحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغيير المناخ، بما في ذلك إطار سنداى للحد من مخاطر الكوارث واتفاق باريس بشأن تغيير المناخ وأهداف التنمية المستدامة. كما أنها تستند إلى توجيهات الأمم المتحدة المشتركة للمساعدة في بناء مجتمعات قادرة على الصمود.**

13- **ويستند البرنامج في عمله في مجال بناء القدرة على الصمود إلى ميزاته النسبية التي تتضمن وجوده طويل الأمد والعلاقات التي يبنها في المجتمعات والبلدان التي تحتاج إلى المساعدات الغذائية الإنسانية بشكل متكرر وفهما عميقاً للظروف والتحديات التي تواجهها. ويعمل البرنامج بمرونة ويستطيع التنقل بين البرامج الإنسانية والبرامج في مجال القدرة على الصمود بحسب ما تدعو إليه الحاجة. ويتمتع البرنامج بقدرة فريدة على التنفيذ على نطاق واسع والعمل في بيئات محفوفة بالتحديات والاستفادة من قدراته**

¹³ يتماشى ذلك مع التزامات البرنامج والعرض الذي قدمه إلى المنتدى العالمي للاجئين ومع مذكرة التفاهم التي وقعها مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

¹⁴ ويعد هذا الأمر ذو أهمية خاصة في سياق أنماط الهجرة المتزايدة من الريف إلى المدينة والنزوح الناجم عن الصدمات على مستوى العالم. انظر البرنامج، 2023. الاستراتيجية الحضرية لبرنامج الأغذية العالمي: القضاء على الجوع في عالم يتحضر باستمرار.

¹⁵ لكن لا يجب تفسير ذلك على أنه قبول بحتمية أو "بالمجرى الطبيعي" لهذه الصدمات؛ انظر مثلاً: D. Maxwell and others 2017. *Conflict and Resilience: A Synthesis of Feinstein International Center Work on Building Resilience and Protecting Livelihoods in Conflict-Related Crises*.

¹⁶ المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية - *Sahel Social Cohesion Research in Burkina Faso and Niger*.

¹⁷ معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام. سنوات مختلفة. *The World Food Programme's Prospects for Improving the Prospects for Peace* (سلسلة من دراسات الحالة من 2018 إلى 2020).

المتعلقة بسلاسل الإمداد العالمية والمحلية، بما في ذلك الخدمات اللوجستية الفعالة ونظم إدارة المشتريات والمشتريات ومبادرات المشاركة القائمة على السوق والتجزئة.

- 14- سيتبع البرنامج نهج محور العمل الإنساني والتنمية والسلام من أجل تحديد تسلسل الأنشطة وترتيب مستوياتها وتحقيق تكاملها على نطاق واسع لتلبية الاحتياجات وخفضها مع مرور الوقت بطريقة تراعي النزاع. ويلتزم البرنامج بعدم إلحاق الضرر وباتباع المبادئ الإنسانية وتعزيزها¹⁸. كما يدمج البرنامج الحوار المحلي ومشاركة المجتمع والشباب والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في برامج لضمان تصميمها مع ومن أجل الناس الذين يعمل معهم البرنامج. ويشرك البرنامج المجتمعات من أجل التغلب على تحديات الموارد والتوترات المحلية، مع تأمين الفرص من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي والمساهمة في إرساء السلام.
- 15- وفي حين أن تعزيز بناء القدرة على الصمود قد يخفف من حدة تأثيرات النزاع، فإن حالات الطوارئ المعقدة قد توجد تحديات وتشكل مخاطر بالنسبة لبرامج بناء القدرة على الصمود. وبوسع التسييس والتلاعب بالمساعدات والمخاطر الأمنية جعل برامج بناء القدرة على الصمود غير واقعية. وسيتم استخدام البرنامج قراراته بشأن مكان وكيفية تنفيذ برامج بناء القدرة على الصمود بناء على تحليل السياق، بما في ذلك تحليل مراعاة النزاعات ومخاطر الحماية، والتزامه بالمبادئ الإنسانية.
- 16- وإدراكاً بأن تحقيق القدرة على الصمود في وجه مجموعة من الصدمات وعوامل الإجهاد يتطلب بناء شراكات عبر قطاعات متعددة، سيعمل البرنامج مع شركاء يتمتعون بخبرة تكميلية. ويعني ذلك أن البرنامج سيضطلع أحياناً بدور ريادي في جوانب محددة من عملية وضع البرامج المشتركة، فيما سيعتمد في أحيان أخرى دوراً مسانداً. وسيستمر البرنامج في ربط مساهماته في مجال القدرة على الصمود بتحالفات أوسع نطاقاً والاستفادة من دوره التنظيمي في المجال الإنساني من أجل تعبئة الاستثمارات من الشركاء ودعم تحسين التنسيق عبر محور العمل الإنساني والتنمية والسلام. وسيواصل أيضاً توسيع قاعدة شراكاته التي تهدف إلى تعزيز القدرة على الصمود، بما في ذلك مع الوكالات التقنية والجامعات ومنظمات البحوث على المستويين المحلي والدولي.

نظرية التغيير

- 17- تتمثل الرؤية الشاملة للبرنامج في أن تؤدي جهوده في تعزيز القدرة على الصمود إلى تمكين الناس من إدارة¹⁹ الصدمات وعوامل الإجهاد بشكل أفضل مع تحسين أمنهم الغذائي وتغذيتهم، وبالتالي المساهمة في نهاية المطاف في تقليل احتياجات المساعدات الغذائية الإنسانية.
- 18- وكما هو موضح في نظرية التغيير أدناه، سيتم تحقيق هذه الرؤية عبر ثلاثة مجالات حصائل تكميلية ومترابطة:
 - ◀ تمكين النساء والبنات والأشخاص المهمشين عبر التصدي للأعراف الاجتماعية والحوافز الهيكلية التي تعيق قدرتهم على إدارة الصدمات وعوامل الإجهاد (الحصيلة 1).
 - ◀ تحسين سبل كسب العيش عبر تعزيز رأس المال الطبيعي والمادي والمالي والبشري والاجتماعي لتمكين الناس من إدارة الصدمات وعوامل الإجهاد بشكل أفضل (الحصيلة 2).
 - ◀ تعزيز القدرات والنظم وإضفاء الطابع المحلي عليها للحفاظ على مكاسب القدرة على الصمود قبل الصدمات وخلالها وبعدها (الحصيلة 3).

¹⁸ وفقاً للقانون الدولي الإنساني، سوف يحمي البرنامج الحيز الخاص بالعمل الإنساني القائم على المبادئ عبر تعزيز المبادئ الإنسانية الأربعة (الإنسانية والنزاهة والحياد والاستقلال التشغيلي) مع إدماج مراعاة ظروف النزاع.

¹⁹ إدارة الصدمات وعوامل الإجهاد بشكل أفضل تعني الاستعداد والتوقع والاستيعاب والتعافي والتكيف والتحول بشكل أفضل لمواجهة الصدمات وعوامل الإجهاد.

19- تحدد خمسة "مسارات تغيير" النهج والأدوات والنظم المطلوبة لتحقيق الحاصلات الثلاث. وتستند هذه المسارات إلى مبادئ وضع البرامج المتكاملة والمتعددة المستويات والمتسلسلة؛ والنهج التي تركز على الناس؛ والبرامج المحددة السياق والتي تسترشد بالأدلة؛ والشراكات التعاونية؛ وإضفاء الطابع المحلي على القدرات وعملية اتخاذ القرارات. وترتكز مسارات التغيير على أربعة عوامل تمكين تشكل الأسس اللازمة للبرنامج لكي يتمكن من تنفيذ أجندته الخاصة ببناء القدرة على الصمود.

نظرية التغيير لسياسة بناء القدرة على الصمود

الرؤية



يستطيع الناس إدارة الصدمات وعوامل الإجهاد بشكل أفضل مع تحسين أمنهم الغذائي وتغذيتهم وتقليل احتياجاتهم إلى المساعدات الغذائية الإنسانية في نهاية المطاف



الحاصلات



3: تحسن قدرة الجهات الفاعلة المحلية والوطنية على دعم الناس والمجتمعات المحلية للتأهب للصدمات والحماية منها أثناء حدوثها والتعافي منها.



2: تعزيز سبل كسب عيش الناس والمجتمعات وتنويعها بما يمكنهم من إدارة الصدمات وعوامل الإجهاد بشكل أفضل.



1: تمكين النساء والبنات والأشخاص المهمشين من تعزيز قدرات بناء القدرة على الصمود وعلى التصرف والفرص من أجل إدارة الصدمات وعوامل الإجهاد.

مسارات التغيير

سيضع البرنامج تكامل البرامج وتسلسلها وتعدد مستوياتها في أعلى سلم أولوياته.

سيعتمد البرنامج نهجاً تركز على الناس ونهجاً تشاركية.

سيضمن البرنامج أن تكون البرامج محددة السياق ومراعية للنزاع وتسترشد بالأدلة.

سيعزز البرنامج الشراكات التعاونية ويستفيد من دوره التنظيمي.

سيستند البرنامج إلى القدرات المحلية والوطنية ويعززها للاستفادة من تأثيرها واستدامتها ونطاقها.

عوامل التمكين

المهارات والخبرات



التمويل



البيانات والبحوث والأدلة



الشراكات



الخصيلة 1: تمكين النساء والبنات والأشخاص المهمشين من تعزيز قدرات بناء القدرة على الصمود وعلى التصرف والفرص من أجل إدارة الصدمات وعوامل الإجهاد.

20- تؤثر الصدمات وعوامل الإجهاد على الجميع، ولكن بشكل متفاوت. ومن خلال مواءمتها مع سياسة البرنامج بشأن المساواة بين الجنسين،²⁰ تتوخى هذه السياسة عالما حيث يتمتع الجميع بفرص متساوية ويحصلون على الموارد على قدم المساواة ويكون لهم صوت متساو، مما يمكنهم بشكل استباقي من تطوير الاستراتيجيات الضرورية لإدارة الصدمات. ويُعد تمكين النساء والبنات والأشخاص المهمشين، بمن في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة والسكان الأصليين، محوريا في جهود تعزيز بناء القدرة على الصمود. ولتحقيق ذلك، لا يكفي العمل مع النساء والبنات والأشخاص المهمشين على مستوى فردي. فالتغيير التحويلي ضروري على المستويات كافة، بدءا بالفرد والأسرة والمجتمع المحلي والمؤسسات وانتهاء بالنظم بأكملها. وتُعتبر الخصيلة 1 حجر الأساس في جهود تعزيز بناء القدرة على الصمود وتتقاطع مع الخصيلتين 2 و3.

21- ومن أجل دفع التغيير التحويلي على المستوى الفردي، ستعمل النساء والأشخاص المهمشون على تعزيز معارفهم ومهاراتهم وقدرتهم على الوصول إلى الأصول والدخل وثقتهم عبر المشاركة في برامج بناء القدرة على الصمود التي يقدمها البرنامج. وسيشتمل ذلك على المشاركة بشكل مباشر في التخطيط المجتمعي والتدريب وتوجيه الرسائل المتعلقة بالإنذار المبكر والتغذية وغيرها. وتشكل النساء أغلبية المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، وبهدف تحسين استراتيجياتهن الخاصة بإدارة الصدمات، ستعمل برامج بناء القدرة على الصمود على زيادة الدعم لهن في اكتساب معرفة جديدة وتعزيز مهارتهن وتقنيتهن والتحكم في الأصول المحسنة وإدارتها. وسيتم تصميم أنشطة البرامج خصيصا لكي تعكس احتياجاتهن وقدراتهن وتفضيلتهن المحددة والمتنوعة، بما في ذلك في إدارة الصدمات.

22- سوف يستثمر البرنامج في إجراءات لضمان حماية الأمن الغذائي والتغذية ورفاه النساء والبنات والأشخاص المهمشين أثناء الصدمات. مثلا، سيستثمر البرنامج في تحسين وصول النساء والبنات إلى خدمات التغذية واستهلاكهن لوجبات صحية أفضل، بما في ذلك أثناء الصدمات. وسيتم منح الأولوية إلى الجهود الرامية إلى استحداث أصول تخفف من أعباء العمل والضغط الزمنية أثناء الصدمات، كتلك الناتجة عن جمع المياه والوقود. وسيربط البرنامج النساء والأشخاص المهمشين بشبكات أمان حرصا على حمايتهن أثناء الأزمات.

23- وعلى المستوى الأسري، يحدد الوصول إلى الموارد والتحكم فيها قدرة المرأة على إدارة الصدمات وعوامل الإجهاد. وستعمل برامج بناء القدرة على الصمود التي يقدمها البرنامج مع الناس، بما في ذلك الرجال والأولاد، كشركاء رئيسيين من أجل تعزيز الإنصاف فيما يخص الموارد والتحكم فيها. على سبيل المثال، في الحالات التي يتم فيها تأمين المساعدات الغذائية أو النقدية، سيعزز البرنامج الاستخدام المنصف لهذه المساعدات داخل الأسرة الواحدة، بما في ذلك عبر ضمان وصول النقد إلى الحسابات التي يملكها كل من النساء والأشخاص المهمشين.²¹ ومن شأن ذلك أن يحفز دمجهم في الاقتصادات الرسمية والرقمية، مما يساهم في تيسير وصولهم إلى الخدمات المالية أثناء الأزمات.

24- على مستوى المجتمع المحلي، سيسعى البرنامج إلى التأثير في الأعراف الاجتماعية بهدف التشجيع على إحداث التغيير الإيجابي. وقد يشتمل ذلك على إشراك الأعضاء والقادة في المجتمع المحلي في جهود تحويل التصورات المتعلقة بنقل المرأة وعملها. وسوف يعزز البرنامج دور قيادة المرأة والأشخاص المهمشين في اللجان، على غرار لجان إدارة الكوارث. وبما أن رأس المال الاجتماعي والتماسك الاجتماعي يشكّلان موارد هامة لبناء القدرة على الصمود، سيعمل البرنامج وشركاؤه مع مجتمعات محلية من أجل إنشاء مجموعات مثل مجموعات الادخار والقروض أو مجموعات دعم سبل كسب العيش. وتتضمن الفوائد الإضافية لهذه المجموعات الادخار المشترك والعمل المشترك وقدرة التصرف الجماعية.

25- ويهدف تعزيز التغيير على مستوى المؤسسات والنظم، سيعمل البرنامج مع الجهات الفاعلة المحلية والوطنية لضمان أن تكون السياسات والنظم والمنصات الداعمة لبناء القدرة على الصمود متاحة للنساء والبنات والأشخاص المهمشين، وأن تعود بالنفع عليهم بصورة مجدية. مثلا، سيعمل البرنامج مع الشركاء من أجل تعزيز شمول نظم تبادل المعلومات (على غرار معلومات

²⁰ البرنامج. 2022. سياسة البرنامج بشأن المساواة بين الجنسين لعام 2022.

²¹ يتوافق ذلك مع سياسة البرنامج بشأن المساواة بين الجنسين لعام 2022 ومع سياسة النقد لعام 2023.

أسعار السوق والطقس والإنذار المبكر) والخدمات (مثل شبكات الأمان والخدمات المالية). كما سيعمل البرنامج مع الجهات الفاعلة والسلطات المحلية لضمان أن تعكس السياسات والاستراتيجيات معرفة النساء والسكان الأصليين بما يتعلق بإدارة الصدمات.

26- لن يعمل البرنامج بمفرده من أجل تحقيق الحصيلة 1، بل سيتعاون مع تحالف من الشركاء الذين يتمتعون بميزات نسبية تستطيع أن تدفع التغيير التحويلي قدما من أجل تحقيق حصائل بناء القدرة على الصمود المنصفة والشاملة. وقد يوفر هؤلاء الشركاء فرصة الوصول إلى الخدمات الصحية وإمدادات المياه والصرف الصحي؛ أو تحليل الحواجز التي تواجهها النساء؛ أو فرص العمل؛ أو حيازة الأراضي؛ أو منتجات الطاقة التي تقلل من الحاجة إلى جمع الحطب.

الحصيلة 2: تعزيز سبل كسب عيش الناس والمجتمعات وتنويعها بما يمكنهم من إدارة الصدمات وعوامل الإجهاد بشكل أفضل.

27- سواء كان الناس يعيشون في مناطق ريفية أو حضرية أو في بيئات النزوح، فإنهم سيحتاجون، لا سيما النساء والأشخاص المهمشين، إلى خيارات موثوقة ومرنة لسبل كسب العيش تمكنهم من التصدي للتحديات التي تحدثها الصدمات وعوامل الإجهاد المتسارعة والمتفاقمة. ومن خلال حزم المساعدة المتكاملة والشراكات، يدعم البرنامج الناس والمجتمعات المحلية التي تسعى إلى تحسين رأس المال الخاص بسبل كسب عيشها، الطبيعي والمادي والمالي والبشري والاجتماعي، لكي يتمكنوا من إدارة الصدمات بفعالية أكبر ومن التخفيف من تأثير الصدمات المستقبلية.

28- سيعمل البرنامج مع شركاء من أجل تعزيز استعادة الأراضي والنظام الإيكولوجي والممارسات المتجددة والتقنيات الذكية مناخيا بقيادة مجتمعية، بهدف إصلاح رأس المال المادي والطبيعي الذي يعتمد عليه الناس والمجتمعات المحلية لكسب عيشهم والحفاظ عليه. وسيتم تشجيع المحاصيل المحلية المغذية من أجل تعزيز الممارسات الزراعية الأكثر استدامة والنظم الغذائية الصحية. وعند تنفيذها على نطاق واسع، ستدعم هذه الأنشطة قاعدة موارد طبيعية متنوعة ومستدامة تساعد في الحد من تأثير الصدمات وعوامل الإجهاد على المزارعين الضعفاء. كذلك، تساعد القدرة المجتمعية على الصمود في تعزيز الثقة والتماسك الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية وقد تخفف من حدة التوترات وتشجع المزيد من الاستخدام المنصف للموارد الطبيعية المتنازع عليها وتعزز التعاون وتقلل الصعوبات،²² لا سيما بالنسبة إلى النساء والبنات. وبالإضافة إلى ذلك، يساعد الوصول إلى الموارد الطبيعية وفرص سبل كسب العيش المنصفة والتحكم فيها في تعزيز بناء القدرة على الصمود عبر النهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

29- وكجزء من هذه الحزم المتكاملة ومن أجل تعزيز سبل كسب العيش المحلية ودعم رأس المال البشري والمالي، سوف يزود البرنامج المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، لا سيما النساء، بالمعرفة والأدوات اللازمة لتحسين ممارسات ما بعد الحصاد وتقليل خسائر الأغذية وزيادة توافر الأغذية والدخل. وبالشراكة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، سيشارك البرنامج في أنشطة تنمية سلسلة القيمة للتصدي للتحديات المتعلقة بتجميع الأغذية ومعالجتها وتحويلها ودعم الوصول إلى المعلومات عن الأسواق والشمول المالي. وسيربط البرنامج المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة بخدمات المعلومات المناخية لتمكينهم من مراعاة تقلب المناخ في تخطيطهم، وسيقدم التمويل الشامل لمواجهة المخاطر لتمكين الأسر من إدارة الصدمات بشكل أفضل. وستعزز أنشطة تنمية المهارات رأس المال البشري والاجتماعي والمالي، مما سيحسن قدرة الناس، وبخاصة النساء والشباب، على إدارة الصدمات والأزمات، بما في ذلك ما يتعلق بسلاسل القيمة الغذائية. وسيتم الاتصال بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبالصندوق الدولي للتنمية الزراعية، من بين شركاء آخرين، من أجل تزويد الخبرة التقنية والعمل التكميلي بحسب ما تدعو إليه الحاجة. وسيتعاون البرنامج أيضا مع وكالات شريكة على غرار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية لتعزيز بناء القدرة على الصمود في المناطق الحضرية ومع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة في ما يختص بالنزوح.

²² معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام. سنوات مختلفة. *The World Food Programme's Prospects for Improving the Prospects for Peace* (سلسلة من دراسات الحالة من 2018 إلى 2020)؛ المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية. 2023. *Sahel Social Cohesion Research in Burkina Faso and Niger*.

30- قد تؤدي الصدمات إلى زيادات هائلة في سوء التغذية وتقوض تنمية رأس المال البشري. وتعد برامج التغذية التي قد تشمل على خدمات التغذية المجتمعية لإدارة الهزال وتغيير السلوك الاجتماعي والمساعدة النقدية المتمحورة حول التغذية، أساسية لبناء القدرة على الصمود ويمكنها أن تحول دون تدهور التغذية أثناء الصدمات. كما أنها تحمي حواصل النمو والتنمية والتعليم التي تحسن بدورها فرص سبل كسب العيش واستخدام الخدمات والمعلومات والشبكات لإدارة الصدمات المستقبلية. وسيعمل البرنامج مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) والوزارات المعنية بالتدخلات المتعلقة بالصحة والماء والتغذية، بما في ذلك عبر خطة اليونيسف والبرنامج الانتقالية لإدارة الهزال.

31- ولضمان استمرار النظم الغذائية المحلية بدعم سبل كسب العيش والوصول إلى الأغذية المتنوعة والمغذية أثناء الصدمات، سيدعم البرنامج الأنشطة المجتمعية من أجل بناء وإصلاح الأصول مثل الطرق ومرافق المعالجة والتخزين المجتمعية. وبهدف تعزيز الاستدامة، سيستفيد البرنامج من المشتريات المحلية لربط أصحاب الحيازات الصغيرة بالمشتريين في المناطق الريفية والحضرية ولدعم البرامج الحكومية أو برامج البرنامج، بما في ذلك برامج الوجبات المدرسية.²⁴ وسيشارك البرنامج مع الجهات الفاعلة في سلسلة القيمة بهدف تعزيز تنوع السوق والاتصال الضروريين لتحقيق بناء القدرة المنهجية على الصمود. وسيدعم البرنامج مجموعات المزارعين ومجهزي الأغذية والموردين وتجار التجزئة والتجار لإيجاد حلول شاملة لكي تتمكن سلاسل القيمة من الصمود في وجه الصدمات وعوامل الإجهاد الموسمية مثل تقلب الأسعار.

32- وبشكل عام، سيتعاون البرنامج مع الشركاء، بما في ذلك الجهات الفاعلة المحلية والوطنية، من أجل وضع ودعم وتكرار وتوسيع نطاق الإجراءات التي تهدف إلى تحسين سبل كسب العيش وتنويعها حتى لا يعود ضروريا بالنسبة إلى البرنامج مواصلة الاضطلاع بدوره في هذا السياق. وفيما يتعلق بتعزيز استعادة النظام الإيكولوجي الزراعي، سيجتمع البرنامج مثلا المجتمعات والسلطات المحلية وموظفي الإرشاد والوكالات التقنية لوضع نماذج عملية قابلة للتطوير لحماية الإمكانية الإنتاجية للأراضي الزراعية وتعزيزها والوقاية من تأثير الأحوال الجوية القاسية.

الخصيلة 3: تحسن قدرة الجهات الفاعلة المحلية والوطنية على دعم الناس والمجتمعات المحلية استعدادا للصدمات والحماية منها أثناء حدوثها والتعافي منها.

33- يفتقر الكثير من الناس في معظم البلدان التي يعمل فيها البرنامج إلى القدرة والدعم اللازمين من أجل الاستعداد للصدمات والحماية منها أثناء حدوثها والتعافي منها. وحين يتم توقع حدوث الصدمات والاستعداد لها، يمكن وضع الاستراتيجيات من أجل إعادة إنشاء الأمن الغذائي والتغذية وسبل كسب العيش وحمايتها بشكل استباقي.²³ وتعد الجهات الفاعلة الوطنية أفضل من يقوم بتزويد الناس والمجتمعات بهذا الدعم، كما أن إضفاء الطابع المحلي على الآليات والنظم الخاصة بالاستعداد والحماية والتعافي يمهد الطريق أمام المكاسب المستدامة لبناء القدرة على الصمود.

34- سيستند البرنامج إلى قدرة الجهات الفاعلة المحلية والوطنية على الاستعداد للصدمات ويعززها. وسيعمل البرنامج تماشيا مع استراتيجيته بشأن الحماية الاجتماعية²⁴ مع الحكومات على السجلات الاجتماعية من أجل تحسين عمليات الاستهداف والتسجيل التي تسمح باستجابة أسرع عند وقوع الأزمات. وسيدعم وضع البروتوكولات الوطنية للاستعداد لحالات الطوارئ والتخطيط للطوارئ، وسيعمل مع الحكومات والشركاء من خلال الخدمات التي يقدمها في مجال الإنذار المبكر والتقييم لتحذير المجتمعات المحلية من الصدمات الوشيكة وإطلاق إجراءات الاستعداد المحلية. وتقدم الإجراءات الاستباقية المساعدة الشاملة للناس قبل وقوع الصدمات من أجل حماية الأرواح والأصول وسبل كسب العيش والحد من خسارتها. وسيواصل البرنامج دعم توسيع نطاق برامج العمل الاستباقية، وسيعمل عند الإمكان على ربطها بشبكات أمان قائمة وتضمنها في نظم الحماية الاجتماعية الوطنية.

35- وفور وقوع الصدمات التي لم يتم توقعها أو التخفيف منها، سيعزز البرنامج العمل الإنساني المبكر للحد من تأثيرها. كما سيدعم البرنامج، حيث أمكن، استجابة أكثر فعالية من خلال توجيه المساعدة الإنسانية عبر شبكات الأمان الوطنية المستجيبة للصدمات.

²³ انظر مثلا *GAR Special Report 2023: Mapping resilience for the Sustainable Development Goals*.

²⁴ البرنامج، 2021. استراتيجية برنامج الأغذية العالمي لدعم الحماية الاجتماعية.

وسيساعد البرنامج الحكومات في الحصول على التمويل لمواجهة المخاطر من أجل دعم العمل المبكر الفعال والمساعدة الوقائية خلال الأزمات. وبالإضافة إلى ذلك، سيدعم البرنامج البلدان في وضع نظم الرصد التي تُفعل التمويل عند بلوغ العتبات القصوى.

36- ويجب تصميم استجابة البرنامج للأزمات بشكل يرسى الأسس لبرامج بناء القدرة على الصمود المتكاملة طويلة الأجل. مثلاً، يمكن منح الأولوية للتحويلات النقدية عبر الهواتف المحمولة في حالات الطوارئ لأنها تعزز الشمول المالي للنساء وتحفز الاقتصادات المحلية وتشجع القطاع الخاص على توفير الاتصال والخدمات في المناطق الريفية. ومن خلال المشتريات المحلية وبرامج التحويلات القائمة على النقد، يستطيع البرنامج أيضاً تحفيز الأسواق المحلية والجهات الفاعلة في سلاسل الإمداد في الميل الأخير، على غرار تجار التجزئة والمخابز ومشغلي مطابخ الأغذية.

37- وفي أعقاب الأزمة وتماشياً مع أهداف الحصيلة 2 من هذه السياسة، سيعمل البرنامج على تسريع جهود التعافي من خلال الاستمرار بالاستثمار في استعادة أصول سبل كسب العيش، والأسواق، والبنية التحتية الحيوية في المناطق الريفية، مثل مرافق تخزين الأغذية والطرق الفرعية، بهدف تحسين الوصول إلى الأسواق والخدمات. وسيساهم البرنامج كذلك في عمليات التخفيف من آثار الكوارث التي يقودها المجتمع المحلي، مثل بناء جدران استنادية أو مدرجات بسفوح التلال في المناطق المعرضة لخطر الفيضانات والانهيارات الأرضية. وتعزز عملية إعادة البناء بشكل أفضل متانة وقوة البنية التحتية وسبل كسب العيش في وجه الصدمات المستقبلية.

مسارات التغيير

سيضع البرنامج تكامل البرامج وتسلسلها وتعدد مستوياتها في أعلى سلم أولوياته.

38- لا يمكن تعزيز قدرة الناس والمجتمعات المحلية والنظم على الصمود عبر أي تدخل أو مؤسسة أو قطاع بشكل فردي. ومن الضروري اتخاذ الإجراءات المتعددة القطاعات والمتكاملة والمستدامة، عبر الحاصلات 1 و2 و3 من هذه السياسة ومع الشركاء، للتصدي للصدمات والمخاطر وأوجه الضعف المعقدة والمتعددة الأوجه. وفضلاً عن ذلك، وبما أن الأزمات باتت تمتد لفترات أطول وتزداد تعقيداً، لا يمكن أن تكون استجابات البرنامج خطية. لذلك، لا بد من وضع نهج مرنة وتكرارية لتكون صلة وصل بين الاستجابة الإنسانية والدعم الطويل الأجل. وفي هذا الصدد، سيعمل البرنامج على:

◀ إقامة الشراكات والتعاون المستدامين على الصعيدين المالي والمؤسسي، بما في ذلك مع الجهات الفاعلة المحلية والوطنية والدولية لتمكين برامج المحور المتكاملة والفعالة.

◀ تطبيق أدوات استهداف منسقة وتعاونية، مثل تحليل السياق المتكامل، لتحديد المناطق الجغرافية والمجتمعات المحلية ذات الأولوية حيث يجب تركيز الجهود والموارد المتعددة القطاعات الرامية إلى تعزيز بناء القدرة على الصمود. وسيتم استهداف الناس والمجتمعات المحلية والمناطق الجغرافية عينها على مدى عدة سنوات عبر البرامج المتكاملة على نطاق كاف للتصدي للتحديات المطروحة.²⁵

◀ هدم الصوامع العازلة بين المساعدة الإنسانية والعمل طويل الأجل بما يتماشى مع التوصيات الخاصة بالمحور التي أصدرتها لجنة المساعدة الإنمائية في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والتي تقضي بإعطاء الأولوية إلى "الوقاية دائماً، والتنمية حيثما أمكن، والعمل الإنساني عند الضرورة". وستربط الخطط الاستراتيجية القطرية للبرنامج بين البرامج في مرحلة ما قبل الأزمة وما بعدها من خلال ترتيب مستويات وتسلسل تدخلات البرنامج وشركائه بهدف ربط العمل الاستباقي والاستجابة للأزمات والتعافي المبكر وجهود تعزيز بناء القدرة على الصمود.

◀ التأكد من أن حزم التدخلات تعالج الأولويات والاحتياجات والقدرات المحددة للمجموعات المتنوعة داخل المجتمعات المحلية.

²⁵ فيما قد يتم تصميم برامج بناء القدرة على الصمود المتكاملة في البداية على نطاق ضيق نسبياً (مثلاً لاختبار النهج والاستفادة من التمويل الإضافي والتأييد والشراكات)، فإنه من المهم أن يتم تصميمها بهدف التوسعة على نطاق أكبر كأحد معاييرها الرئيسية.

◀ اعتماد البرامج المرنة والقابلة للتكيف لمراعاة بيانات التشغيل المتقلبة والمخاطر. وسُدرج البرامج التي يقدمها البرنامج تدابير طارئة وآليات استجابة ليصبح من الممكن تعديل البرامج لكي تتصدى لصددمات واسعة النطاق قد تحدث أثناء عملية التنفيذ.

سيتمتع البرنامج نُهجاً تركز على الناس ونهجاً تشاركية.

39- يعتمد البرنامج نُهجاً تركز على الناس ويعزز الحوار المحلي لضمان تصميم البرامج مع الأشخاص الذين يعمل البرنامج معهم ولأجلهم. وفي هذا الصدد، سيعمل البرنامج على:

◀ تعزيز تفسير واستخدام التحليل الذي يركز على الناس من أجل توجيه تصميم البرامج وتنفيذها ورصدها ودعمها المؤسسي. ويشتمل ذلك على استخدام تحليل المساواة بين الجنسين لتكوين فهم أفضل للأسباب الكامنة خلف تعرض النساء والبنات الشديدين للصددمات وتعزيز تصنيف البيانات والمنهجيات النوعية بهدف تقييم تأثيرات الصدمات المختلفة على مجموعات متنوعة من الأشخاص.

◀ توسيع نطاق استخدام نُهج التخطيط التشاركية المجتمعية التي تمكن أصحاب المصلحة الرئيسيين من تحديد أولوياتهم والتحديات التي تواجههم والحلول الخاصة بهم لإدارة الصدمات وعوامل الإجهاد بشكل أفضل. وتضمن المشاركة المجدية لكل الأشخاص، لا سيما النساء والبنات والأشخاص المهمشين والشباب، تصميم البرامج بهدف تعزيز الوصول المنصف إلى الموارد والوسائل والفرص.

◀ إنشاء لجان تتألف من النساء والشباب وكبار السن والأشخاص المهمشين لرصد تنفيذ البرامج والإشراف عليها.

◀ إقامة شراكات مع الجهات الفاعلة الوطنية والمحلية وتعزيز قدرتها على تضمين النُهج التي تركز على الناس، ودعم السياسات والأطر، وتقديم الخدمات التي تتحدى التمييز الجنساني والأعراف الاجتماعية المؤذية والحوجز الهيكلية، ومناصرة المساواة والشمول.

سيضمن البرنامج أن تكون البرامج محددة السياق ومراعية للنزاع وتسترشد بالأدلة.

40- يتمتع البرنامج بالقدرة على الوصول إلى مجموعة كبيرة من البيانات الداخلية والخارجية التي يمكن استخدامها لتصميم برامج بناء القدرة على الصمود بما يتناسب مع الظروف المحلية ودون الوطنية والوطنية، بما في ذلك في المناطق الريفية وشبه الحضرية والحضرية وفي مناطق النزوح. ويسعى البرنامج إلى ضمان أن يسترشد تصميم البرامج وتنفيذها بالسياق والمخاطر. ولتحقيق هذا الهدف، سيحلل البرنامج كيفية تأثير الصدمات وعوامل الإجهاد على مختلف الأشخاص، ويحدد الثغرات في القدرات المتعلقة بمعالجة هذه التأثيرات، ويقمّ ميزاته النسبية وميزات شركائه في التصدي لهذه التحديات. وفي هذا الصدد، سيعمل البرنامج على:

◀ الاستفادة من قدراته وقدرات شركائه على التحليل والتقييم لإصدار معلومات الإنذار المبكر وتوجيه تصميم البرامج وإدارة البرامج التكيفية. وسيشتمل هذا النهج الشامل على الأمن الغذائي والتغذية؛ ومحركات الضعف والمخاطر والصددمات؛ وعوامل السوق والاقتصاد.

◀ تطبيق مراعاة النزاع على البرامج والعمليات بما يضمن، كحد أدنى، أن المساعدة لا تؤدي إلى تفاقم النزاع عن غير قصد، وأن يتم تحديد فرص دعم السلام، والاعتماد عليها.

◀ الدعوة بقوة إلى التحليل التكميلي والمشارك عبر الجمع بين الجهات الفاعلة ذات الصلة من أجل بناء فهم مشترك للسياق والاحتياجات من خلال أدوات تصميم البرامج الشاملة مثل النهج الثلاثي المحاور. وحيثما يتعذر إجراء التحليل المشترك، سيلتزم البرنامج بالاعتماد على التحليل القائم.

◀ الاستفادة من قاعدة الأدلة القائمة الخاصة به والاستناد إلى الأدلة والتعلم المتاحين على الصعيدين الوطني والدولي لمواءمة تصميم البرنامج مع ما هو معروف عن البرامج الفعالة في مجال بناء القدرة على الصمود. وسيتولى البرنامج إدارة

البرامج بشكل قابل للتكيف باستخدام عمليات الرصد المستمر للمخاطر المستمرة والإنذار المبكر والرصد الروتيني²⁶ لتزويد صانعي القرار بالمعلومات التي يحتاجون إليها لإدارة المخاطر بشكل متكرر وتعديل الخطط وضمان بقاء البرامج مرنة وذات صلة بالظروف المتغيرة واحتياجات الناس والمجتمعات المحلية والنظم التي يقدم لها الخدمات.

◀ مشاركة النتائج والتعلم وأفضل الممارسات عند الاقتضاء مع الجهات الفاعلة المحلية والوطنية ذات الصلة، بهدف الاستفادة من خبراتها والتوصل إلى توافق حول كيفية استخدام البيانات لتوجيه البرامج.

سيعزز البرنامج الشراكات التعاونية ويستفيد من دوره التنظيمي.

41- يتطلب تعزيز القدرة على الصمود التنسيق القوي والشراكات التعاونية لتحديد أوجه التآزر بين الجهات الفاعلة عبر المواقع والقطاعات والنظم المترابطة، بما في ذلك النظم الغذائية.²⁷ ويضطلع البرنامج بدور تنظيمي قوي في المجال الإنساني يخوله الاستفادة منه بشكل أفضل لدعم إضفاء الطابع المحلي وإقامة الروابط بين أصحاب المصلحة في المجال الإنساني ومجال التنمية والسلام. ويُعد عمل البرنامج مع المجموعة العالمية المعنية بالأمن الغذائي التي تشارك منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في قيادتها مثالاً على هذا الدور التنظيمي. وفي هذا الصدد، سيعمل البرنامج على:

◀ ضمان مواءمة واتساق جهوده في مجال بناء القدرة على الصمود مع الأولويات والبرامج وأطر العمل الوطنية والمحلية وفي سياق إطار عمل الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة.

◀ المشاركة بشكل فاعل في آليات التنسيق بما في ذلك الجهود المشتركة بين الوكالات والجهود التي تقودها البلدان والمجتمعات المحلية. وتساعد هذه الآليات في التغلب على الصوامع المؤسسية وتيسير البرامج التكميلية والمشاركة من خلال تشكيل تحالفات استراتيجية وتشغيلية وتمثيلية. وسيتم تعزيز عمليات التقييم والتخطيط والتنفيذ والتعلم المشتركة وتبادل المعرفة عبر هذه التحالفات.

◀ وحيثما يفتر البرنامج إلى الخبرة أو الولاية اللازمتين، سيعمل بشكل استباقي على تحديد أصحاب المصلحة المعنيين وتعبئتهم لمعالجة الصدمات المتعددة الأوجه وعوامل الإجهاد والمحركات المسببة للضعف، ويدعم الحصائل المستدامة الطويلة الأجل التي تستمر إلى ما بعد المرحلة التي ينهي فيها البرنامج أنشطته بشكل تدريجي.

سيستند البرنامج إلى القدرات المحلية والوطنية ويعززها للاستفادة من تأثيرها واستدامتها ونطاقها.

42- يجب وضع التدخلات الرامية إلى مساعدة الناس والمجتمعات المحلية على تعزيز بناء قدرتهم على الصمود من خلال الجهود التي تبذل بقيادة وطنية ومحلية. إن الشراكة مع السلطات الوطنية ودون الوطنية والمحلية والجهات الفاعلة في النظام الغذائي والمنظمات المجتمعية والمجموعات التمثيلية وتعزيز قدراتها، تزيدان من الملكية المحلية للبرامج وأهميتها بالنسبة إلى الأولويات والاحتياجات المحلية. كما تساهم مشاركة الجهات المحلية من المستويات كافة منذ بداية البرامج في تيسير الانتقال السلس عندما تنتفي الحاجة إلى دعم البرنامج. وفي هذا الصدد، سيعمل البرنامج على:

◀ تقييم القدرة المحلية والوطنية على وضع نهج مصممة خصيصاً ومراعية للسياق تستند إلى القدرات القائمة وتسد الفجوات. وسيقدم البرنامج الدعم في مجال تعزيز القدرات وسيوفر المنصات اللازمة لتبادل المعرفة عبر المجالات التقنية والمواضيعية، بما في ذلك تمكين المرأة، وإدارة مخاطر الكوارث والأزمات، وسبل كسب العيش، وتعزيز نظام الحماية الاجتماعية ودعم سلسلة الإمداد. وحيثما أمكن، سيستند البرنامج إلى النظم والعمليات المحلية والوطنية القائمة ويعززها لحماية الناس أثناء الأزمات وإدارة المخاطر ودعم التعافي وتعزيز القدرة على الصمود.

◀ استخدام المعارف والخبرات المحلية من المجتمعات وشبكة من المؤسسات البحثية والأكاديمية من أجل دعم وتكميل وزيادة قدرته الخاصة وقدرة المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية. وسيشتمل ذلك على تمكين الناس باعتبارهم

²⁶ سيشتمل ذلك على رصد مخاطر النزاع ورصد الاقتصاد والأسواق.

²⁷ توجيهات الأمم المتحدة المشتركة حول بناء القدرة على الصمود (ص. 6).

المشرفين على المعارف والممارسات التقليدية التي يمكن أن تثري البرامج، والتعاون مع الجامعات لوضع برامج تدريب المدربين والمناهج الأكاديمية المتعلقة ببرامج بناء القدرة على الصمود.

◀ تضمين استراتيجية واضحة لانتقال برامج بناء القدرة على الصمود إلى الإدارة المحلية والوطنية بالتزامن مع الإنهاء التدريجي لمشاركة البرنامج فيها. وسيعزز البرنامج القدرات التنظيمية والتشغيلية والقيادية المحلية والوطنية لتمكين اعتماد وتوسيع نطاق برامج بناء القدرة على الصمود التي تحقق نتائج طويلة الأجل وتحافظ عليها.

عوامل التمكين

الشراكات

43- لا تستطيع أي جهة فاعلة بمفردها أن تعزز بناء القدرة على الصمود بشكل شامل داخل النظم وعبرها؛ إذ يتطلب ذلك مجموعة واسعة من الشراكات.²⁸ ويجدد البرنامج التزامه بإقامة وتوسيع شراكات متينة استراتيجية وتشغيلية مع الحكومات والمجتمعات المحلية والجهات الفاعلة المحلية والوطنية وكيانات الأمم المتحدة الأخرى والجامعات والهيئات الإقليمية والمؤسسات المالية الدولية والجهات المانحة بهدف تحقيق حصائل مشتركة في مجال بناء القدرة على الصمود.

44- إن القيادة الحكومية لجهود تعزيز بناء القدرة على الصمود تعزز نهجا شاملا إزاء دعم الأهداف الوطنية وتنظيم الشركاء عبر القطاعات. ويعترف البرنامج بالحكومات باعتبارها الجهات الفاعلة المحورية في بناء القدرة على الصمود، وسيستمر في العمل مع الحكومات الوطنية ودون الوطنية والمحلية بما يتواءم مع أولوياتها، وتصميم مساعده خصب لدمج العمل الحكومي الرامي إلى تحقيق حصائل أكثر شمولا وإنصافا واستدامة. ويدرك البرنامج أن المشاركة مع الحكومات قد تكون محفوفة بالتحديات في سياق الأزمات الممتدة، لا سيما في خضم النزاعات أو في البيئات الحساسة سياسيا. وفي هذه السياقات، سيشارك البرنامج وفقا للتحديات والفرص.

45- تعد المجتمعات والجهات الفاعلة المحلية أول المستجيبين، كونها الأقرب إلى من يحتاجون إلى المساعدة، كما أنها مطلعة على الظروف المحلية بشكل أفضل من البرنامج. ويعمل البرنامج مع مجموعة واسعة من المنظمات الشعبية للنساء والشباب ومنظمات المجتمع المدني ومجموعة متنامية من الجهات الفاعلة في القطاع الخاص، وسيستثمر في تمكين قدراتهم وتحسينها إلى أقصى حد لضمان أن تكون برامج بناء القدرة على الصمود أكثر فعالية وأن تكون بقيادة محلية وقادرة على تحقيق نتائج مستدامة.

46- سيستمر البرنامج في بناء وتعزيز الشراكات والسعي إلى تحقيق التكامل مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، لا سيما مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية في مجال الزراعة وتطوير سلاسل القيمة وإدارة الموارد الطبيعية والإنذار المبكر وإدارة المخاطر والعمل الاستباقي والخدمات المالية والنظم الغذائية القادرة على الصمود؛ ومع اليونيسف في مجال التغذية والتعليم والحماية الاجتماعية والمياه والصرف الصحي؛ ومع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجال إدارة المياه واستعادة البيئة؛ ومع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في سياقات النزوح؛ ومع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال برمجة التحول الجنساني؛ بالإضافة إلى الوكالات التقنية مثل التعاون الإنمائي الألماني في مجال التكيف مع تغير المناخ وحل النزاعات والتماسك الاجتماعي.

47- إن الشراكات الإقليمية ضرورية لتيسير تعزيز القدرات عبر التعاون في ما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وتوفير المنصات لتبادل التعلم عبر البلدان وإقامة تحالفات تشغيلية ووضع السياسات الوطنية. وتعد الشراكات مع وكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية – الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا والوكالة الأفريقية للسور الأخضر العظيم وغيرهما من الهيئات الإقليمية من أصحاب المصلحة المهمين بالنسبة للبرنامج في مجال تعزيز بناء القدرة على الصمود، بما في ذلك في مجالات الإنذار المبكر والاستعداد وإدارة المخاطر والتكيف مع تغير المناخ.

²⁸ الأمم المتحدة، 2020. توجيهات الأمم المتحدة المشتركة للمساعدة في بناء مجتمعات قادرة على الصمود.

48- كذلك، تُعتبر الجامعات ومراكز البحوث ومنظمات المعرفة من الشركاء الرئيسيين في توليد الأدلة وتعزيز قدرة الجهات الفاعلة المحلية وتبادل المعرفة والخبرات. وسيعمل البرنامج مع الجامعات الوطنية والدولية ويعزز مشاركته في المنصات العالمية التي تولد المعرفة وتبادلها.

البيانات والبحوث والأدلة

49- يعد توليد البيانات والبحوث والأدلة السليمة أمراً بالغ الأهمية للتصميم السليم للبرامج وصنع السياسات، وقرارات وإجراءات التمويل. وعند تصميم برامج بناء القدرة على الصمود، سيستخدم البرنامج الأدلة على الجوانب الناجعة، بما في ذلك الدروس المستفادة من المشروعات السابقة. كما أنه سيستخدم مدخلات على غرار التوقعات المناخية لتمكين الإنذار المبكر والعمل الاستباقي والاستجابات المبكرة. ويساهم التصوير عبر الأقمار الصناعية والتصوير الجوي في تيسير تقييم ظروف الموارد الطبيعية. ويساعد الرصد والتحليل الموسمي في تقييم تأثيرات الصدمات الاقتصادية والصدمات المرتبطة بالمناخ والنزاعات على الأمن الغذائي.

50- سيعزز البرنامج اتباع نهج على نطاق المنظمة لتوليد الأدلة في مجال بناء القدرة على الصمود، بحيث تستند إلى مصادر متعددة للبيانات لتقييم ما إذا أصبح الناس والمؤسسات والنظم أكثر قدرة على إدارة الصدمات وعوامل الإجهاد نتيجة للبرامج التي يقدمها. وسينصب التركيز على الاستفادة من الرصد الروتيني باستخدام مؤشرات إطار النتائج المؤسسية للبرنامج. وستساعد المصادر الأخرى للبيانات المستمدة من النهج النوعية والدراسات المتخصصة والاستعراضات والتقييمات في تيسير تكوين فهم أفضل للفوائد المشتركة للبرامج وفعاليتها، وفعاليتها من حيث التكلفة ومجالات تحسينها. وبالتعاون مع شركاء رئيسيين في البحوث، سيستثمر البرنامج في منهجية لقياس مساهماته في خفض الاحتياجات إلى المساعدات الغذائية الإنسانية أثناء الأزمات وبعدها.

51- وسيشجع البرنامج على توليد الأدلة المسندة بالأغراض في الوقت المناسب عبر ضمان اتساق توليد الأدلة مع أولويات المساءلة والتعلم الخاصة بأصحاب المصلحة الرئيسيين في البرامج. وستكون هذه الجهود متسقة مع العمليات المنتظمة لتوليد الأدلة على المستوى القطري ومدرجة فيها، مثل الرصد الروتيني وتقييمات الخطة الاستراتيجية القطرية، للاستفادة إلى أقصى حد من البيانات والموارد المتاحة وتجنب ازدواجيتها.

52- وسيعمل البرنامج على تحسين الوصول إلى الأدلة وتبادلها واستخدامها. وستزود التقارير التجميعية المتعلقة بالأدلة توضحيات بشأن النهج الناجعة، ومن المستهدف منها وفي أي سياقات. وسيكون من الممكن الوصول إلى الأدلة المتعلقة ببناء القدرة على الصمود عبر مستودع قائم على شبكة الإنترنت وسيتم تعزيز ثقافة تبادل الأدلة عبر مجموعات الممارسين بهدف تعزيز استيعاب الأدلة واستخدامها لاتخاذ القرارات الاستراتيجية وتحسين برامج بناء القدرة على الصمود.

التمويل

53- يتطلب تعزيز بناء القدرة على الصمود مصادر تمويل مرنة متعددة السنوات توفر الدعم المستدام. وسيعمل البرنامج على دمج وتحديد تسلسل التمويل من مصادر متعددة، مثل الصناديق الإنسانية والإنمائية وصناديق بناء السلام والمناخ، للمساهمة في التمويل المتعدد السنوات والمرن والقابل للتنبؤ والشامل لعدة قطاعات، الذي يُعد أساسياً لنجاح برامج تعزيز القدرة على الصمود. إن عرض القيمة الذي يقدمه البرنامج والبرامج العالية الجودة التابعة له وقدرته على تحقيق النتائج في بيئات تشغيلية بالغة التعقيد ستستمر في أداء دور حاسم في تأمين التمويل اللازم لبناء القدرة على الصمود.

54- سيعمل البرنامج على توسيع مصادر تمويل بناء القدرة على الصمود وتنويعها وتنسيقها جنباً إلى جنب مع الجهات المانحة والشركاء، بمن فيهم أولئك الملتزمين باتفاقيات ريو بشأن المناخ والتنوع البيولوجي والتصحر، نظراً لتأثيرها الحاسم في بناء القدرة على الصمود في مجال الأمن الغذائي والتغذية. ويشتمل ذلك على الحكومات والوكالات الوطنية والمانحة والمنظمات الخيرية وكيانات القطاع الخاص والمؤسسات المالية الدولية، بالإضافة إلى صناديق المناخ المتعددة الأطراف والمسؤولين عن ميزانية المناخ والتنمية وأدوات التمويل المبتكرة. وسيتم بذل جهود مبسطة لضمان التعاون بشأن التعبئة المالية مع المقر والمكاتب الإقليمية و فرق المكاتب القطرية لتوسيع نطاق برامج البرنامج ومداهما ونتائجها إلى أقصى حد من خلال التمويل المجمع.

55- ويقيم البرنامج شركات بصورة متزايدة مع المؤسسات المالية الدولية لدعم الأولويات الوطنية في مجال بناء القدرة على الصمود، وقد نجح في تعبئة التمويل عبر كل من المشروعات الحكومية الوطنية الممولة من المؤسسات المالية الدولية والمساهمات المباشرة

للبرنامج (بحسب ما تقتضيه الحاجة في بعض البيئات الهشة والمتأثرة بالنزاعات). ويهدف البرنامج إلى الاستمرار في تعزيز الشراكات مع المصارف الإنمائية المتعددة الأطراف والثنائية بصفتها جهات تمويل رئيسية للبلدان النامية، إذ تأتي الموارد من صناديقها ومبادراتها ومن الصناديق الاستثنائية التي تدار بالنيابة عن الجهات المانحة وعبر التمويل المختلط وفرص التمويل المشترك التي تعتمد على قدرة المصارف على الاستفادة من تمويل القطاعين العام والخاص.

56- يشكل التمويل المناخي مصدرا مهما لتمويل الجهود المتعلقة ببناء القدرة على الصمود، نظرا لارتباطه بالتكيف مع تغير المناخ وازدياد الصناديق العالمية التي يتم تخصيصها لهذا المجال من قبل الحكومات والشركاء والجهات المانحة الأخرى. وتماشيا مع سياسته بشأن تغير المناخ، سيستمر البرنامج في العمل مع المؤسسات المالية الدولية – جهات التمويل المناخي الرئيسية في البلدان النامية – وكذلك مع صناديق المناخ المتعددة الأطراف الرئيسية مثل صندوق المناخ الأخضر وصندوق التكيف، اللذين يحظى فيهما البرنامج بصفة الكيان المعتمد. ويُسهّل تعاون البرنامج مع هذه الكيانات توجيه موارد المناخ وبناء القدرة على الصمود نحو المجتمعات الضعيفة، بما في ذلك في البيئات الهشة.

المهارات والخبرات

57- تتطلب برامج بناء القدرة على الصمود العالية الجودة والقابلة للتوسع تطوير المهارات، والخبرات، وتعميقها، واستبقائها. ولا بد من تعزيز ثقافة الملكية المشتركة والتعاون عبر المجالات الوظيفية في البرنامج، جنبا إلى جنب مع الشركاء، بهدف تمكين تكامل البرامج بشكل أفضل. وبما أن المضي قدما نحو تحقيق المساواة بين الجنسين يشكل عاملا أساسيا لتحقيق بناء القدرة على الصمود، يجب أن تمتلك القوة العاملة في البرنامج مهارات وكفاءات أقوى مرتبطة بالنتائج التي تركز على الأشخاص، بما في ذلك في مجالات المساواة بين الجنسين والحماية والإدماج الاجتماعي.

58- وسيقدم البرنامج الأولوية لبناء القدرات وتكوين فهم مشترك بشأن بناء القدرة على الصمود بين الموظفين عبر المجالات الوظيفية على مستوى المكاتب العالمية والإقليمية والمكاتب القطرية وعلى المستوى الميداني ومستوى الشركاء التشغيليين.²⁹ وسيحظى تعزيز القدرات بالأولوية على المستوى المحلي من خلال وضع وتعميم توجيهات عملية حول البرامج المتكاملة في مجال بناء القدرة على الصمود، وتوليد الأدلة المتعلقة بها. وسيتم تقديم الدعم التقني المستمر عبر التدريب النظري والتدريب العملي؛ والحلقات الدراسية الشبكية وحلقات العمل على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية؛ وتبادل الموظفين والبعثات الميدانية المشتركة. وحيثما أمكن ذلك، سيقدم البرنامج شراكات مع الجامعات الوطنية بهدف تأسيس مجموعة أساسية من الخبراء المحليين والوطنيين والإقليميين الذين يستطيعون دعم وتكميل وزيادة قدرات البرنامج والمؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية في مجال تصميم وتنفيذ برامج بناء القدرة على الصمود المتكاملة والقائمة على الأدلة.

²⁹ بما في ذلك الموظفين العاملين في مجالات البرمجة والرصد والتقييم وسلاسل الإمداد، والشراكات، والتمويل، والميزانية.